

شخصية الطفل العنيد وطريقة التعامل معه



الجمعة 15 أكتوبر 2021 10:09 م

شخصية الطفل العنيد :

ليس كل طفل يتصرف طبعًا لحريته ومعتقده بعد طفلاً عنيدًا حيث أنه من المهم أن تعرف الفرق بين الطفل الذي يتخذ قرار بفعل شيء ما والطفل العنيد بحق قبل القيام بأي فعل
الطفل ذو الإرادة والقادر على اتخاذ القرار قد يكون مبدع وذكي حيث أنهم يسألون الكثير من الأسئلة لمعرفة التفاصيل التي تقودهم لما يقومون به [] وهذه بعض العلامات التي تدل على شخصية الأطفال الفاعلين

** يعرض الكثير من الأسئلة طالبًا المعرفة
** يدافعون عن حريتهم وقراراتهم بشراسة
** يتحملون مسؤولية ما يقومون به ويحاولون اصلاحه

** كل الأطفال قد تتناوبهم بعض نوبات الغضب ولكن للأطفال العنيدين تظهر لديهم نوبات الغضب بشكل مبالغ

** يملكون قدرات قيادية
** يحاولون أن يقوموا بالأشياء طبعًا منظورهم الخاص

ولكن الشيء الجيد في كلا النوعين من الأطفال أن الأبحاث أثبتت أنها لا يتأثران بمن حولهم بل يتخذون قراراتهم بأنفسهم مما يقلل تعرضهم للأذى من أصدقائهم أو التأثير بتصرفاتهم السيئة

وهذه بعض الطرق للتعامل مع الأطفال العنيدين:

1. استمع ولا تأمر:

التواصل هو طريق ذو اتجاهين [] إن كنت تريد أن يستمع إليك طفلك العنيد يجب أن تستمع إليه أولاً حتى أن بعض الأطفال ذوي الإرادة غيرالعنيدين قد يكون لهم المنطق الذي يقنعك بفعلهم

المشكلة أن هؤلاء الأطفال يزداد مقدار العناد لديهم إذا شعروا أنك لا تستمع لما يقولون [] في كل مرة يصر فيها طفلك على فعل أو عدم فعل شيء ما يجب أن تتحدث إليه وتستمع لأسبابه وبكل هدوء تقوم بإرشاده إلى ما هو صحيح وماهو خاطئ

2. تواصل معهم لا تجبرهم:

عندما تجبر الطفل على فعل شيء ما فهم يميلون إلى فعل كل ما لا تريده والحل في ذلك هو الإرادة المضادة بمعنى أن تجعل الطفل يتبع غريزته وتراقبه دون أن تقيده بحيث تستطيع التواصل معه وتثبت له خطأه بشكل عملي []
على سبيل المثال عندما يصر طفلك ذو الست سنوات على مشاهدة التلفاز قبل الذهاب إلى النوم [] كيف تتعامل مع هذا الموقف؟؟ يجب أن تجلس مع الفل وتبدي اهتمامك بما يشاهد وتحاول أن تتناقش معه عندها سيعرف الطفل أنك تتفاهم معه وسيحول الاستجابة لما تريد [] عندما تتواجد قناة للتواصل بين الطفل ووالديه عندها يمكن أن يصبح التعامل أسهل بينهم

3. اعرض مجموعة من الاختيارات:

الأطفال يملكون عقولاً مثقلة ولا يحبون أن يتم اخبارهم بما يجب أن يفعلوه [] اخبر طفلك العنيد أنه لابد أن يذهب إلى السرير في التاسعة مساءً وكل ما ستحصل عليه هو كلمة لا [] فعل الأمر مزعج بالنسبة للأطفال العنيدين لذلك حاول أن تعطيه بعض الاختيارات مثلًا عندما يذهب إلى النوم قل له هل تريد أن أقرأ لك قصة قبل النوم؟؟

ولكن لا تفرط في الاختيارات كأن تطلب منه أن يختار ما يريد أن يرتديه، هذا قد يعرضه للارتباك ويشعر بالتحدي مما يزيد من عناده بل حاول أن تعرض عليه اختياريين أو ثلاثة على الأكثر

4. اهدأ:

العصبية والتحدث بصوت عالٍ مع الأطفال العنيد قد يؤدي في النهاية إلى مباراة للصراخ من كلا الجانبين فالصراخ في الأطفال يكون دعوة إلى معركة مما يدفع الطفل إلى الاستجابة بالمثل للدفاع عن منطقه وفي النهاية تصبح الأمور أسوأ حاول ان تتحدث إلى الطفل كما لو كان احد الراشدين بحيث تعطيه الحجج والدلائل على فعل أو عدم فعل شيء ما كما يجب أن تتخلص من عصبيتك وتوترك بكل الطرق الممكنة، التأمل، الرياضة ، الاستماع إلى الموسيقى أي شيء قد يريح أعصابك ويجعلك هادئاً

5. احترمهم:

لكي يحترمك الطفل ويحترم قراراتك يجب أن تحترمه أيضاً وسوف نعرض بعض النماذج لطرق الاحترام بين الطفل والوالدين:

** التعاون ولا تصر على الاسلوب التوجيهي الآمر

** قم بتطبيق القواعد على كل الأطفال ولا تستثني منهم أحد

** تعاطف معهم ولا تقلل من مشاعرهم أو أفكارهم

** دع أطفالك يفعلون ما يمكن أن يكون في صالحهم ولا تحاول أن تفرض عليهم قالب معين بحيث يكونون ثقتهم في أنفسهم
** قل ما تعنيه فعلاً وافعل ما تقوله

ويجب أن تعرف أن الأطفال مهما بدا عليهم من اللامبالاة فهم يلاحظون تصرفاتك جيداً

6. اعمل معهم:

الطفل العنيد أو ذو الإرادة القوية دائماً ما يكون حساس للتصرفات التي تقوم بها معه لذلك يجب أن تنتبه إلى لهجتك وحركاتك والكلمات التي تستخدمها معه وعندما تقوم بشئ لا يعجبه ضده يقوم بما يفضله لحماية نفسه

** استخدم كلمه هيا نقوم بذلك أو لما لا نقوم بذلك بدلاً من يجب أن تفعل ذلك

** استخدام الأنشطة المرحية مع الطفل العنيد والألعاب التي يفضلها لتكسب وده وتجعله يقوم بما تريد

** يمكنك أيضاً أن تتحداه بصيغة مرحة في لعبة ما لتجعله يتعلم ما تريد

7. التفاوض:

في بعض الأحيان تحتاج إلى التفاوض مع الأطفال من الطبيعي أن يتصرف الأطفال بعداء عندما لا يحصلون على ما يريدون إن كنت تريد منهم أن يستمعوا لك يجب أن تعرف السبب لكي يتوقفوا عن العناد

** ابدأ بطرح بعض الأسئلة عن ماذا يزعجه؟ هل هناك شيء ما؟؟ هل تريد شيء ما؟؟ كي تحاول أن تتحدث معه فهذا يخبره أنك تحترم رغبته

** التفاوض لا يعني أن تستسلم لطلبه في كل مرة وستستطيع أن تحدد توقيت التفاوض مع الممارسة

** كما في تحديد وقت الذهاب إلى النوم إن أصر على عدم الذهاب إلى النوم في توقيت معين تفاوض معه على التوقيت الذي يريد

8. تكوين بيئة ملائمة في المنزل:

يتعلم الأطفال الكثير من الملاحظة والتجربة إذا وجد الأطفال أن الآباء يتجادلون كثيراً في عصبية سوف يتعلم منهم ويعتقد أن هذا هو الأسلوب الذي يجب أن يتبعه

التشاحن بين الآباء يخلق بيئة من الضغط والتوتر في المنزل مما يؤثر على سلوك الأطفال

9. تفهم منظور الأطفال:

لي تفهم سلوك الطفل العنيد بشكل أفضل يجب أن تضع نفسك في موقفه وحاول أن تتخيل إن كنت في موقفه ماذا كنت لتفعل؟؟ كلما عرفت أكثر عن طفلك كلما استطعت أن تتعامل مع بشكل أفضل وكلما قل عناده معك

كمثال، إن كان الطفل لا يريد أن يؤدي واجبه المنزلي فمن الممكن أن يكون الواجب غير مقنع بالنسبة له أو أن الواجب فعلاً صعب على فهمه

10. دعم السلوك الايجابي:

هناك بعض المواقف التي لا تعرف كيف تتصرف فيها مع الطفل العنيد ولكن بشكل عام يجب أن تهدأ ولا تترك العصية تتحكم في زمام الأمور ويجب أن تضع نفسك دائماً في مكان طفلك وتحاول أن تسأله لتتفهم الأمور والآن سنقص بعض المواقف المعتادة ونخبركم ببعض الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها مع الطفل العنيد لكي ينفذ ما تريد دون الحاجة إلى الضرب أو العصية

1. عدم الذهاب إلى النوم:

تشغيل الموسيقى أو القرآن:

أثبتت الكثير من الأبحاث أن الأطفال يحبون الموسيقى والأصوات الجميلة هذه الأصوات الهادئة تساعدهم كثيراً على النوم حتى من دون الحاجة إلى التعصب والمناقشة والجدال فقط قم بتشغيل ما يحبه الطفل العنيد وستجده طوع أمرك لعبة "نعم":

يقول الدكتور ستيفل مان أن هذه اللعبة مناسبة جداً لعقل الأطفال بحيث تقوم بسؤال الطفل العنيد 3 أسئلة على التوالي أنت تعرف أنه سيحبها بنعم وتقوم بتشجيعه والثناء عليه عندها سيلين الطفل ويريد أن يلعب معك عندها تقوم بسؤاله ما تريد تنفيذه وسيقوم بذلك

2. تناول الطعام:

التفاوض:

أسأله عن الطعام الذي يريد تناوله وحاول أن تخلط بينه وبين الأطعمة المفيدة والصحية التي يجب أن يتناولها ولكن يجب أن تحذر أن تتحدث عن أي شيء عن الذي لا يريده ولا حتى تصف له الأطعمة التي يتكون منها ما يأكل وحاول أن تأكل معه لتعطي الثقة

الحلوى:

كل الأطفال يحبون الحلوى العيب مع الطفل لعبة بحيث تكون اللعبة بينك وبينه في تناول نفس الطعام ومن ينهي طعامه كله أو ينهيه أولاً يتناول قطعة الحلوى ولكن يجب أن تجعل قطعة الحلوى صغيرة حتى لا تضره

3. عدم تنفيذ واجب المنزل:

تفهم مشكلة الطفل:

يجب أن تجلس معه وترى ما هي مشكلته في عدم تنفيذ الواجب فهو لن ينفذ الواجب إلا لسبب يخص الواجب نفسه أو أنه لا يستطيع التركيز لذلك يجب أن تلاحظ ما مشكلته عن طريق بعض الأسئلة والتحدث إليه أو الجلوس معه وتفهمه أثناء ذلك

اجعله لعبة مرحة:

الغناء أو الجوائز أو التشويق من الأشياء التي يحبها الأطفال لأنها تشعرهم بالمرح

قم بعكس ما يرغب:

ان كنت متأكدًا أن الطفل لا يريد تنفيذ الواجب لأنه لا يريد ذلك وحسب عندها يجب أن تبتعد عنه وتعاقبه ولكن بشكل لائق بحيث لا تعطيه حصة الحلوى المخصصة له مثلاً أو لا تجعله يرى البرنامج المفضل له في التلفاز وتبتعد عنه وتتركه وحده أمام مهمة تنفيذ الواجب بحيث يفكر فيما يفعله بعض اللحظات قبل أن يسأل المساعدة كما يجب أن تراقبه ولكن عن بعد